

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 8- سورة فصلت من الآية (33) إلى الآية (63).

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين - 00:00:00

يمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولد حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستبعد بالله - 00:00:31

انه هو السميع العليم هذه الآيات الكريمة من سورة فصلت يقول الله جل وعلا ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين الآيات - 00:01:10

جاءت بعد قوله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:01:46

ولكم فيها ما تستهوي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا يقول الله جل وعلا ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا - 00:02:13

لا احد احسن قولنا من دعا الى الله دعا الى توحيد الله الى اداء فرائض الله دعا الى عبادة الله وحده دعا الى ذلك وعمل صالحا عمل الاعمال الصالحة لا يكن من دعا الى الخير وعمل بظده - 00:02:41

فمن يأمر بالمعروف ولا يأتهي وينهى عن المنكر ويأتهي وانما هذا دعا الى الله وسارع الى العمل بمرضاته الله وقال ابني من المسلمين قال عن نفسه لانه مسلم يشهد ان لا الله الا الله - 00:03:18

وان محمد رسول الله فهو من المسلمين المستسلمين لله بالتوحيد المنقادين له بالطاعة المجتنبين للشرك واهله الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله والله جل وعلا اثنى على هذا - 00:03:50

الذى اتصف بهذه الصفة ثم اختلف العلماء رحمهم الله في من المراد بهذا وقال طائفة من المفسرين المراد النبي صلى الله عليه وسلم وقال طائفة من المفسرين المراد كل من دعا - 00:04:30

الى الله جل وعلا وهو مؤمن وقال طائفة من المفسرين المراد بهذا المؤذنون المؤذن هو الذي قال قولنا حسنا ودعا الى الله وعمل صالحا وشهاد على نفسه بأنه من المسلمين - 00:05:02

ولا منافاة بين هذه الاقوال ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل من اتصف بهذه الصفة فهو عليه الصلاة والسلام قام بالدعوة الى الله جل وعلا خير قيام - 00:05:40

وطبق ذلك على نفسه عليه الصلاة والسلام ولا شك ان من دعا الى الله وهو مسلم مؤمن يفعل الطاعات ويتجنب المحرمات ويرغب الناس في طاعة الله جل وعلا ويدعوه لذلك - 00:06:07

انه داخل في هذه الآية ولا شك ان المؤذنون تطبق عليهم هذه الآية وهم يدعون الى الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح ويشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:06:34

وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعملون الصالحات قالت عائشة رضي الله عنها هذه الآية

نزلت في المؤذنين ولا شك ان هذه الاية - 00:07:09

مكية ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها على كفار قريش في مكة كما تقدم لنا قبل ان يهاجر الى المدينة ولا شك ان الاذان انما شرع في المدينة والصلاحة شرعت في مكة ولم يكن لها اذان - 00:07:39

وانما شرع الاذان بعد ما استقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة الرؤية التي رواها عبدالله بن زيد عبد ربه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم القه على بالال فانه اندى منك صوتا فالقاه الى بالال - 00:08:11

وصار بالال يؤذن بالاذان الشرعي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤذنون داخلون ضمن هذا وقد قالت عائشة رضي الله عنها الداعي الى الله المؤذن والعمل الصالح ركعتان فيما بين الاذان والاقامة - 00:08:41

وعنها رضي الله عنها قالت ما ارى هذه الاية نزلت الا في المؤذنين قال رحمة الله ويحاب عن هذا لان الاية مكية والاذان انما شرع بالمدينة والاولى حمل الاية على العموم - 00:09:19

كما يقتضيه اللفظ ويقال كل من دعا الى الله جل وعلا وعمل صالحا في نفسه شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو داخل ضمن هذه الاية في ان الله جل وعلا اثنى على عمله وقوله - 00:09:42

وللدعوة الى الله جل وعلا مراتب ليست على حد سواء اولا دعوة الانبياء الى الله جل وعلا المعجزات وبالحجج والبراهين وبالآيات وبالسيف وهذه المرتبة لم تتفق ولا تحصل الا للانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:10:19

المرتبة الثانية دعوة العلماء الى الله بالحجج والبراهين العالم يدعو الى الله جل وعلا بتلاوة اياته وبيان ما فيها والترغيب في العمل الصالح المرتبة الثالثة الدعوة الى الله دعوة المجاهدين - 00:10:56

الى الله بالسيف والسنان فهم يدعون الى الله ويقاتلون من عارضهم وخالفهم وابى ان ينقاد للسلام وهم دعاء الى الله بالسيف والسنان. وان لم يكن عند بعضهم حجة المرتبة الرابعة - 00:11:24

دعوة المؤذنين الى الله الى الصلاة وهم ايضا يدعون الى الله جل وعلا وينادون الناس الى ما فيه فلاحهم وسعادتهم والله جل وعلا اثنى على من اتصف بهذه الصفة في قوله تعالى ومن احسن قولوا اي لا احد - 00:11:50

من الناس احسنوا قولوا من دعا الى الله وعمل صالحا دعا وسارع الى العمل وقال ابني من المسلمين والله جل وعلا يثنى على من اتصف في هذه الصفة العظيمة وفي هذا مدح للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:19

ومن سار على نهجه من الدعاة الى الله جل وعلا على بصيرة. كما في قوله تعالى قل هذه ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:12:48

وقد ورد احاديث كثيرة صحيحة تدل على فضل الاذان والترغيب فيه وقد قال عليه الصلاة والسلام لو يعلمون ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا - 00:13:13

وقال عليه الصلاة والسلام اطول الناس اعنقا يوم القيمة المؤذنون قال عمر رضي الله عنه لو قدرت عليه مع الخلافة لاذنت وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لو كنت مؤذنا ما باليت الا احج - 00:13:39

ولا اعتمر ولا اصوم والمراد النفل لا الفرط يعني ان الاذان يكفي قربة الى الله جل وعلا وقال عليه الصلاة والسلام الثناء على المؤذنين المؤذن مؤمن والامام ضامن الى اخر الحديث - 00:14:09

واختلف السلف رحمهم الله في ايهما افضل الاذان او الامامة وقال كثير منهم الاذان افضل. لان الاحاديث الكثيرة وردت في الترغيب في الاذان وفي فضله وان المؤذن يشهد له كل من سمع صوته بالاذان - 00:14:52

وقال بعضهم الامام افضل لان الامامة تولاها النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون ولو كان الاذان افضل تتولوا ذلك اجاب الاولون عن هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:24

والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ما تولوا الاذان لمن شغلوا به من الخلافة وامور المسلمين والاذان وظيفة شاقة وتحتاج الى وقت والى جبس النفس وقت حيث انه لا يشغل بشيء - 00:15:52

عن الاذان اذا قرب وقته والشرط العلماء رحمهم الله في في المؤذن ان يكون اميماً مؤتمن على الوقت وربما يصعد على مكان عال
فيطلع او يتسلى له ان يطلع على شيء من العورات - 00:16:17

ويغض بصره ويستر ما رأى وان يكون ندي الصوت بحيث يسمع من بعد لان الغرض من الاذان الاعلام لمن بعد عن المسجد بدخول
الوقت يقول تعالى ومن احسن قولنا من دعا الى الله - 00:16:53

اي دعا عباد الله اليه وعمل صالحاً وقال اني من المسلمين اي هو في نفسه مهند بما يقوله ونفعه لنفسه ولغيره لازم ومتعدى وليس
هو من الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتونه - 00:17:35

وينهون عن المنكر ويأتونه بل يأتمرون بالخير ويترك الشر ويدعو الخلق الى الخالق تبارك وتعالى وهذه عامة في كل من دعا الى خير
وهو في نفسه اختيار الامام الحافظ ابن كثير رحمة الله - 00:17:55

وهي عامة نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بذلك كما قال محمد بن سيرين والسدي وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم
وقيل المراد بها المؤذن الصلحاء كما ثبت في صحيح مسلم - 00:18:16

المؤذنون الصلحاء لان الفساق وان اذنوا فهم يكذبون انفسهم كما ثبت في صحيح مسلم المؤذنون اطول الناس اعناق يوم
القيمة وفي السنن مرفوعة الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين - 00:18:37

وقال ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي وقاص انه قال عن سعدها. عن سعد ابن ابي وقاص انه قال سهام المؤذنين عند الله يوم القيمة
يا سهام المجاهدين وهو بين الاذان والاقامة - 00:19:06

المتشحط في سبيل الله في دمه قال وقال ابن مسعود لو كنت مؤذنا ما باليت الا احج ولا اعتمر ولا اجاهد يعني يكفيني الاذان عن
الحج والجهاد وال عمرة والمراد النافلة - 00:19:26

قال وقال عمر بن الخطاب لو كنت مؤذنا لکمل امری وما باليت الا انتصب لقيام الليل ولا لصيام النهار. قل يعني لو كنت مؤذنا لکمل
امری يعني كنت على احسن ما احب - 00:19:50

قال ما اتعبت نفسي في الصيام ولا في قيام الليل ما دمت قائم بوظيفة الاذان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اغفر للمؤذنين ثلاثاً قال فقلت يا رسول الله - 00:20:11

تركتنا ونحن نجترد على الاذان بالسيوف. يعني نتنافس عليه بالسيوف يعني ترغيبك صلى الله عليك وسلم في الاذان يجعلنا
ننخاصم فيما بيننا وننقاتل من يتولى الاذان. نعم قال الا يا عمر - 00:20:33

انه يأتي على الناس زمان يتركون الاذان على ضعفائهم يقول لن يحصل هذا منكم يا عمر وان حصل في الصدر الاول لتنافسهم
وتتسابقهم في الخير فانه سيأتي على الناس زمان يتركون الاذان لضعفائهم - 00:20:57

اذا رأوا الرجل يؤذن قالوا هذا فقير يعني كأنها وظيفة الفقراء وما ذاك الا لزهد. كثير من الناس في التنافس في الخير وهذا علم من
اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اخبر عما لم يقع - 00:21:18

لانه سيقع وقد وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يتركون الاذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرمها الله على
النار لحوم المؤذنين يعني لحوم المؤذنين. نعم - 00:21:43

قال وقالت عائشة ولهم هذه الآية ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اني من المسلمين قالت فهو المؤذن اذا قال
حي على الصلاة وقد دعا الى الله - 00:22:05

وهكذا قال ابن عمر وعكرمة انها نزلت في المؤذنين وقد ذكر البغawi عن ابي امام الباهلي رضي الله عنه انه قال في قوله وعمل
صالحاً قال يعني صلاة ركعتين بين الاذان والاقامة. يعني المؤذن يؤذن ثم يصلى ركعتين بين الاذان والاقامة - 00:22:27

هذا من العمل الصالح ثم اورد البغawi حديث عبد الله بن المغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين
صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء - 00:22:53

النبي صلى الله عليه وسلم يرغب في الصلاة النافلة بين الاذان والاقامة وقال عليه الصلاة والسلام بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين

صلوة بين كل اذانين صلاة لمن شاء. يعني قال في الثالثة لمن شاء - 00:23:14

ليفهم ان هذا مستحب استحبابا لا وجوبا ويستحب ان يصلى المرع بين الاذان والاقامة. فالمراد بالاذان هنا الاذان والاقامة بان كلها يسمى اذانا الاول اذان بدخول الوقت دخول وقت الصلاة - 00:23:39

والآخر اذان بالقيام الى الصلاة نعم وقد اخرجه الجماعة في كتبهم من حديث عبدالله ابن بريدة عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال الثوري لا اراه الا وقد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:04

يعني روي عن انس رضي الله عنه وعن عبدالله ابن مغفل رضي الله عنه. نعم الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة وهذه ميزة تحصل للمؤذن لان المؤذن يؤذن ويجلس في المسجد ينتظر - 00:24:29

فهو اذا دعا في هذه الساعة فدعاؤه لا يرد ما لم يدعوا باتم او قطعية رحم كما ورد في الاحاديث الاخر الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد فهذا من اوقات الاجابة - 00:24:48

وهذا الوقت يتمنى للمؤذن اكثر من غيره ومثله من يوفق بالمبادرة الى المسجد في انتظار الصلاة الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ورواه ابو داود والترمذى والنمسائى في اليوم والليلة - 00:25:07

كлем من حديث الثوري به. وقال الترمذى هذا حديث حسن ورواه النمسائى ايضا من حديث سليمان التميمي عن قتادة عن انس به والصحيح ان الآية عامة في المؤذنين وغيرهم - 00:25:30

فاما حال نزول هذه الآية فانه لم يكن الاذان مشروعا بالكلية لانها مكية والاذان انما شرع بالمدينة بعد الهجرة حين اري هو عبدالله بن زيد الانصاري في منامه وقصه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:51

فامره ان يلقى على بلال فانه اندى صوتا كما هو كما هو مقر في موضعه هذه الآية الكريمة في علاقة العبد بربه جل وعلا ومن احسن قول من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين - 00:26:13

ثم بين جل وعلا في العلاقة في علاقه المرع بالاخرين الناس وقال جل وعلا ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن واذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم - 00:26:40

وبين جل وعلا ما يلزم للانسان اذا خاف من الشيطان بقوله جل وعلا واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستبعد بالله. انه هو السميع العليم فهذه الآية شملت ثلاثة امور صفة العبد الصالح مع ربه جل وعلا انه يدعوا الى الله وي العمل صالحا ويعلن اسلامه - 00:27:06

ومع الناس الاخرين في قوله جل وعلا ولا تستوي الحسنة ولا السيئة لا يستويان الحسنة ما تحب انت وما تحبه لنفسك وتحبه لاخوانك المسلمين وما تحب ان يفعل نحوك والسيئة ما تكرهها لنفسك فتكرهها لاخوانك المسلمين - 00:27:40

ادفع بالتي هي احسن خذ الحسنى خذ الطيبة خذ الجميلة التي تثاب عليها ويقول جل وعلا لعباده ولا تستوي الحسنة ولا السيئة لا تستوي الحسنة التي يرضى بها الله جل وعلا - 00:28:09

ويثيب عليها ولا السيئة التي يكرهها الله جل وعلا ويعاقب عليها وهذا تحظير من الله جل وعلا للعبد بان يأخذ بالحسنة ويترك السيئة لان المرع في معاملته مع اخوانه المسلمين - 00:28:32

او غيرهم قد يغضبونه ويتعذرون عليه او يظلمون ان يأخذ لنفسه او يدع او يتفضل بين ثلاثة امور انتقم لنفسه هذا شيء وقد لا يلام عليه الثاني تجاوز عن حقه وسكت - 00:28:58

وهذا احسن من الاولى الثالث تفضل على من اساء اليه وهذه احسن واما احسن واما احسن واما احسن كلها ساعنة فاحسنها وافضلها ان تتفضل على من اساء اليك ان تحسن - 00:29:36

الى من اساء اليك ولا يكفي ان تعفو عنه واما تحسن اليه ولذا قال جل وعلا ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع التي احسن اختر منها الحسنى ادفع بالتي هي احسن - 00:29:59

تحصل على ان ينقلب العدو لك صديقا ادفع بالتي هي احسن واذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم رجل اساء اليك فانتفقم منه مقابل اساءته لا لوم عليك كما قال الله جل وعلا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا - 00:30:23

من ظلم لكن اذا عفوت عنه وتركته ولم تجاوبه فهذا احسن اذا شب قلت يغفر الله لي ان كنت صادقا وارجو الله ان يغفر لك ان كنت كاذبا الا يستحي ويستك ؟ - [00:31:01](#)

ويتنبي عليك ويمدحك بدل من كونه يسبك والله جل وعلا قال في صفة عباد الرحمن والذين اذا والذين اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:31:44](#)

بينك وبينه نزاع وشقاق يتغير وينقلب ويكون كأنهولي حميم. يعني على الاقل يكون كأنه في الظاهر والباطن الله اعلم بما فيه. لكن ينقلب ظاهره فيصبح كأنه صديق كانه قريب محب - [00:32:11](#)

انهولي حميم فهذا فائدة عظيمة بالاخذ بالتي هي احسن اذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. والمعنى انك اذا فعلت ذلك الدفع صار العدو كالصديق قد لا يكون صديقا ولا ولكنه يكون - [00:32:34](#)

يا الصديق يعني مثل الصديق في الظاهر والبعيد عنك كالقريب منك وقال مقاتل نزلت في ابي سفيان ابن حرب كان معاديا للنبي صلى الله عليه وسلم لانه هو قائد الجيش - [00:33:11](#)

جيش كفار مكة في غزوة احد وفي غزوة الاحزاب وكان من الداعاء النبي صلى الله عليه وسلم وتجاوز عنه النبي صلى الله عليه وسلم وتقرب اليه بالحسنى فصار يحب النبي صلى الله عليه وسلم حبا شديدا - [00:33:36](#)

كان معاديا للنبي صلى الله عليه وسلم فصار له ولها بالمحاورة لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت في بلاد الحبشة رضي الله عنها وارضاها - [00:34:08](#)

ثم اسلم فصار ولها في الاسلام حميم بالمحاورة وقيل غير ذلك. والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وهذه الاية كما تقدم نزلت في مكة وكان ابو سفيان من الداعاء النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت - [00:34:31](#)

قال الله جل وعلا وما يلقاها ما يدركها وما يأخذها ما يصيبيها هذه الخصلة وهذه الصفة طيبة الا الذين صبروا تمكنا من صفة الصبر وحملوا انفسهم. لان المرء قد يغضب - [00:34:55](#)

فاما صبر كانت النتيجة الصبر حميدة واما انتقم لغضبه ربما اتأسف وندم وربما زاد في الانتقام والعقوبة ويندم على ما فرط منه والصبر من الصفات العظمى التي وعد الله جل وعلا عليها بالثواب الجزيل - [00:35:16](#)

كما في سورة الاحزاب ان ان المؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والصابرين والصابرات فقال جل وعلا في اخر الاية اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال جل وعلا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:35:42](#)

ويصبر ويكتظ غيظه يحمد العاقبة وينال الثواب الجزيل من الله جل وعلا وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ذو توفيق من الله جل وعلا. او حظ عظيم بانه - [00:36:11](#)

من اهل الجنة يعني ما يعطها وما يلقاها هذى الا من هو موفق في علم الله جل وعلا ومن هو من اهل الجنة وقوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - [00:36:30](#)

اي فرق عظيم بين هذه وهذه ادفع بالتي هي احسن من من اساء اليك تدفعه عنك بالاحسان اليه كما قال عمر رضي الله عنه ما عاقبت من عصى الله فيك - [00:36:50](#)

عاقبت ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه. يعني من عصى الله فيك يعني سبك هذا معصية لله ان تطيع الله فيه ان تسامحه وتصبر على ذلك او تدعوه له بالهدایة والتوفيق - [00:37:09](#)

فاما الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم وهو الصديق اذا احسنت الى من اساء اليك قادة تلك الحسنة اليه الى مصافاتك ومحبتك. والحنو عليك حتى يصيرك انهولي لك حميم - [00:37:33](#)

قريب اليك من الشفقة عليك والاحسان اليك ثم قال وما يلقاها الا ذو وما يلقاها الا الذين صبروا وما يقبل هذه الوصية ويعمل بها الا من صبر على ذلك - [00:37:56](#)

فاما يشاء. يعني هذه وصية من الله جل وعلا للعباد من يأخذ بها الصابرون فاما يشق على النفوس وما يلقاها الا ذو. يشق على كثير

من النفوس السكوت عند الغضب - 00:38:18

او المسماح عند الغضب لان النفس تميل الى الانتقام والاخذ بالثأر واخذ الحق ونحو ذلك واذا سيطر المرء على نفسه ومنعها من ان تأخذ حقها او ان تتجاوز بذلك دليل على قوله - 00:38:36

وشجاعته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب يعني ليس القوي حقيقة هو الذي يصرع الناس ويغلب الناس في المصارعة والمطارحة ونحو ذلك. ولكن القوي حقا والشديد حقا هو من يملك نفسه - 00:38:55

عند الغضب فلا تتجاوز الحق وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ذو نصيب واخر من السعادة في الدنيا والاخرى قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في تفسير هذه الآية - 00:39:20

امر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة اذا فعلوا ذلك عصهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم لانه ملي حميم وقال جل وعلا واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله - 00:39:39 انه هو السميع العليم الاعداء نوعان عدو انسى و العدو جنی العدو الانسي تنفع فيه المساندة تنفع فيه المهادأة اذا تكلم عليك بكلام سيء قل له سامحك الله هداك الله يغفر الله لي ولك - 00:40:07

ونحو ذلك يستحب وان كان من اشقي الناس يخجل فهذا تنفع فيه المسالمة والمصالحة والمهادأة والهدية والتحبب اليه بالكلام والسلام ونحو ذلك لكن هناك عدو اخر عدو جنی شيطاني لا ينفع فيه المصالحة ولا المهادأة. هذا السلام منه بالاتجاه الى الله جل وعلا - 00:40:36

لا ينجيك من شره ونزعاته الا الله وقال جل وعلا واما ينزعنك من الشيطان نزع النزع شبه النحس يعني كأنه يدفعك او يأمرك او نحو ذلك واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله - 00:41:11

ولهذا يستحب لمن غضب او تغاضب مع احد ما ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لان الغضب يوقد الشيطان ويثيره فاذا استعاد المسلم من الشيطان الرجيم بالله جل وعلا اعاذه الله جل وعلا - 00:41:47 واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله اما ان هذه الشرطية سائدة للتأكد اين فعل الشرط ينزعنك من الشيطان نزع اين جواب الشرط فاستعد بالله فاستعد بالله. فاستعد امر وجواب الشرط - 00:42:15

اين جواب الامر يعيده فاستعد بالله يعيذك وينقذك من الشيطان مفهوم من السياق من قوله جل وعلا انه هو السميع العليم استعيذ بالله لانه هو السميع يسمع كلامك ويعلم حالك ان كنت قلت هذا الكلام - 00:42:47

بصدق واخلاص اليه فالله جل وعلا ينجيك منه ومن وساوسه نعم وقوله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله ان شيطان الانس ربما ينخدع بالاحسان اليه فاما شيطان الجن فانه لا حيلة فيه. اذا وسوس الى اذا وسوس الى الاستعاذه بخالقه - 00:43:15

الذى سلطه عليك فاذا استعدت بالله ولجأت اليه كفه عنك ورد كيده وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفخه - 00:43:49

وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما رحهم الله عن سليمان ابن سرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب - 00:44:11

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقال الرجل امجنون تراني يعني هل انا مجذون ثقافة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم - 00:44:38

ورد في الحديث الاخر ان شخصا تكلم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسبه بمحظى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر ساكت ثمان ابا بكر رضي الله عنه - 00:45:00

تكلم رد على الذي سبه بعد وقت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فللحظه النبي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال يا رسول الله قمت

بعدما ردت عليه قال انه - 00:45:18

حينما سبك وفيه ملك يدافع عنك ويرد عليه فلما ردت ذهب الملك وجاء الشيطان وحضر الشيطان فما كنت لاجلس في مجلس فيه الشيطان او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:45:37

فمن اغضب فاستعاد بالله من الشيطان الرجيم بصدق واخلاص فان الله جل وعلا ينجيه ويزيل غضبه الشيطان يتسلط عند المغاضبة وعن المنازعة يكز ينزع ويهزم كل واحد منهما لاجل ان تستمر المشاجرة والمنازعة بينهم ويحرض عليها كل الحرص خاصة اذا - 00:45:58

كانت بين الاقارب وبين الزوجين ونحو ذلك لاجل ان يتربى عليها امور كثيرة من قطيعة الرحم او ونحو ذلك فينبغي للمرء اذا شعر بشيء من الغضب اولا ان يقوم من مقامه هذا - 00:46:31

ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويحسن ان يقوم ويتوظأ لان الشيطان من النار والماء يطفئ النار. فاذا توضا اطفأ اطفأ غضب الغضب عنه ونزعات الشيطان والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:46:51
وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:47:16